

ألفاه معالي وزير الزراعة والأمن الغذائي Lits'oane Simon Lits'oane

بالنيابة عن مملكة ليسوتو، وبالأصالة عن نفسي كوزير للزراعة والأمن الغذائي، أود أن أسلط الضوء على أنه يشرفنا أن نشارك في الدورة الثالثة والأربعين لمجلس المحافظين هذه. ويستجيب موضوع العام الحالي وهو "الاستثمار في نظم الأغذية المستدامة بغية القضاء على الجوع بحلول عام 2030"، بصورة مباشرة لأولويتنا الوطنية المتمثلة في العمل نحو القضاء على الفقر، وانعدام الأمن الغذائي الذي يتسبب به تغير المناخ، والذي بات يتسم بموجات مطولة من الجفاف وهطولات مطرية غير مستقرة. وبالفعل فإن نظم الأغذية هي المسؤولة في المقام الأول عن إطعام الناس، علاوة على زيادة توفر واستهلاك أغذية وحميات مغذية ملائمة ثقافيا وأمنة ومتنوعة يمكن تحمل تكاليفها بدون الإضرار بالبيئة.

تعتمد ليسوتو على الزراعة البعلية، وحديثا أثرت الظروف الجوية المتطرفة، أي تأخر الأمطار والفيضانات الهدامة بصورة سلبية على حياة السكان. هنالك وعي حاد بين أصحاب المصلحة بأن تغير المناخ يؤثر بالفعل على سكان ليسوتو، ويتهدد مستقبلهم، ومن هنا تأتي الحاجة إلى أنشطة خاصة بالمزارعين مقاومة لتغير المناخ. ويحقيق التهديد بسبل عيش منتجي الثروة الحيوانية من أصحاب الحيازات الصغيرة بسبب تدهور المراعي، مترافقة بأثر تغير المناخ على هذه البيئة الهشة الذي يفاقمها بصورة أكبر الرعي الجائر، وسوء إدارة الموارد. وتحتاج هذه الأوضاع للدعوة لاتخاذ إجراءات مكيفة لعكس تدهور المراعي، والحاجة لاستعادة الغطاء النباتي الذي يحميها. وكل هذه الأمور تؤكد مجددا على أهمية موضوع هذا العام.

تقدر حكومة ليسوتو عاليا المساعدة التي يوفرها الصندوق من خلال توفير منح دراسية بموجب برنامج مواعمة الإنتاج الزراعي لأصحاب الحيازات الصغيرة في ليسوتو، لصالح خدمات البحوث وخدمات التنبؤ بأحوال الطقس في البلاد. علاوة على ذلك، هنالك إجراءات وعروض تجري على محاصيل الذرة، والذرة الرفيعة، والقمح، والفاصولياء، والبطاطا، وهي مجرد جزء صغير من الجهود الموجهة نحو محاربة التعرض المتزايد لمخاطر تغير المناخ بموجب SADP، من دون أن نذكر الاستثمارات في الزراعة المحمية، وهياكل التربية الابتكارية في الإنتاج الحيواني أيضا. وكلها مخرجات إيجابية تأشيرية لتعزيز حياة سكان ليسوتو الذين يعيشون في المناطق الريفية. ويتوقع لتقدير أثر المشروع القادم أن يدعم هذه الملاحظات التي من المتصور لها أن تمتد بما يتجاوز المستفيدين المباشرين والمشروع بحد ذاته.

وبنفس الروح فإن مشروع الترويج لإنتاج الصوف والموهير، قد وضع إجراءات في الواجهة تهدف إلى الاستخدام الكفء للموارد الطبيعية ليومنا هذا وللأجيال القادمة من خلال جملة من التدخلات، من بينها التدريب والاستثمار في تكنولوجيا المعلومات للإبقاء على توفر المراعي المنتجة المرغوبة على مر الزمان.

ويتشاطر هذان المشروعان أوجه تشابه متعددة، في أنهما يستندان إلى سلاسل القيمة، حيث يحسن مشروع الترويج لإنتاج الصوف والموهير، لتحسين سلالات القطعان الصغيرة، وإدارتها مع التركيز بصورة أكبر على تعزيز الكفاءة في نقاط الحصاد. في حين ونظرا لما ورد أعلاه، لا يمكن للمرء أن يؤكد أكثر من اللازم على أهمية حظائر جز الصوف في نقاط التسويق لحياة المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة. وقد سلطت الضوء على كل هذه الأمور لأؤكد على أهمية الصندوق في تحقيق التنمية الاقتصادية في ليسوتو، لأن سبل عيش فقراء الريف تتمحور حول هذه الموارد المذكورة.

ومع موضوع هذا العام، وما يرافقه مع مناقشات تركز على كيف يمكن لدور الصندوق وخبرته أن تدعم نظم الأغذية المستدامة الشمولية المغذية والكفؤة، للمساهمة في تحقيق هدف التنمية المستدامة الأول والثاني، لا بد من تسليط الضوء على أن حوالي 57% من سكان ليسوتو الذين يعيشون دون خط الفقر، مما ينجم عنه انعدام شديد في الأمن الغذائي، ووضع مقلق من سوء التغذية يتسم بتفقر 30% من السكان.

واستجابة لهذا الأمر شرعت حكومة ليسوتو باستراتيجية للتغذية وللإقتصادات المنزلية للفترة 2020-2024، توفر قائمة من التدخلات المستندة إلى الدلائل، وتستقطب التأييد لزيادة الموارد لتحقيق الأهداف الفعالة. علاوة على ذلك، فإن حكومة ليسوتو تبذل الجهود لإيضاح صورة التغذية على أعلى المستويات، وهذا المبادرات تتخذ لبناء الدور الذي لعبه جلالة الملك كقائد

للتغذية في الاتحاد الأفريقي، وسفيراً لمنظمة الأغذية والزراعة للتغذية (على مستوى العالم)، كما أنه يوائم أهداف استراتيجية ليسوتو للأمن الغذائي والتغذوي، وخطة عملها التي تم احتساب تكاليفها للفترة 2019-2023.

وباعتبارها الوزارة المسؤولة عن الزراعة والتغذية، فإن وزارتي ملتزمة بالكامل للعمل بصورة وثيقة مع المؤسسات الوطنية والدولية المعنية بالزراعة والأمن الغذائي والتغذوي الأخرى، والأوساط الأكاديمية لتنفيذ استراتيجيتنا بصورة فعالة. وبالتالي فإنني أناشد الصندوق أن يضافر جهوده معنا للوصول إلى الأمن الغذائي للجميع، وباعتبار أن أسباب سوء التغذية متعددة ومعقدة وتتطلب آليات تنسيق فعالة بين جميع الشركاء، فإن عقد مثل هذا المنتدى كمجلس محافظي الصندوق أمر يستحق الثناء والتقدير.

ومع هذه الكلمات دعوني أشكر الصندوق، وأشكر شعب إيطاليا على ترحيبه وعلى عقد هذا المجلس جيد التنظيم، وشكراً لكم.